

المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس

الموضوع

(الوثيقة رقم : 7 - ب)

المرجع

- ♦ قرار المؤتمر العام رقم : م ع / د ع 17 / ق 17 البند 4/2
- ♦ قرار المجلس التنفيذي رقم : م ت / د 80 / ق 7 - 2 البند 2
- ♦ قرار الدورة (14) للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي .

الملخص

- ♦ دعا كل من المؤتمر العام في دورته (17)، والمؤتمر الرابع عشرة لوزراء الثقافة في الوطن العربي، والمجلس التنفيذي في دورته الثمانين، ومكتب اللجنة الدائمة للثقافة العربية المنظمة إلى مواصلة العمل وتكثيف الاتصالات مع كل الدول والمؤسسات والجمعيات من أجل دعم مشروع إقامة المعرض المتنقل لصور الآثار العربية الإسلامية في القدس ، والحصول على تمويلات إضافية لصالح المشروع .
- ♦ وجه المدير العام رسائل إلى أصحاب السمو ومعالي الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي لوضع قرارات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي ومؤتمر وزراء الثقافة موضع التنفيذ وتقديم مساهماتهم في هذا المشروع .
- ♦ قدمت كل من المملكة الأردنية الهاشمية ، وسلطنة عمان مساهماتها في المشروع عن الدورة المالية السابقة، كما قدمت الجمهورية العربية السورية ، ودولة قطر مساهماتها للمشروع عن العام الحالي 2005.
- ♦ قامت المنظمة بمراسلة ما يزيد عن خمس عشرة مؤسسة على مستوى الوطن العربي طلبا للدعم المالي الذي يمكن من الإعداد لهذا المعرض الهام، غير أنها لم تتلق ردا من أي مؤسسة باستثناء جمعية الدعوة الإسلامية العالمية التي قدمت دعما بقيمة خمسة وسبعين ألف دولار خلال العامين 2004 - 2005 .
- ♦ توضح الوثيقة المعروضة الخطوات التنفيذية التي اتخذتها المنظمة بهذا الصدد.

الإجراء المطلوب

النظر في الوثيقة وإبداء الرأي



وثيقة رقم : م ت / د 82 / و 7 - ب

وثيقة

مقدمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي

بشأن

المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس

قرار المجلس التنفيذي :

- أصدر المجلس التنفيذي في دورته الثمانين (تونس/ ديسمبر 2004) قراره رقم : (م ت/ د 80/ق 7 - 2، البند 2) يدعو فيه المدير العام إلى تكثيف الاتصالات بالدول والمنظمات والمؤسسات والجمعيات لدعم مشروع المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس.

قرار المؤتمر العام

- أصدر المؤتمر العام في دورته السابعة عشرة (تونس : ديسمبر 2004) قراره رقم : (م ع / د ع 17 / ق 17 البند 4/2) يدعو المدير العام إلى مواصلة العمل على إقامة المعرض المتنقل لصور الآثار العربية الإسلامية في القدس، ومتابعة اتصالاته للحصول على تمويلات إضافية لهذا المشروع المهم.

قرار الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي

(صنعاء، 2004)

- كانت المنظمة قد قدّمت وثيقة إلى المؤتمر حول هذا المشروع وما قامت به من خطوات لتنفيذه ولاستقطاب الدعم له إلى الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (صنعاء، ديسمبر 2004)، فأصدر المؤتمر قراراً موجهاً

إلى المنظمة دعاها فيه إلى "مواصلة العمل على إقامة المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس، ومتابعة اتصالاتها للحصول على تمويلات إضافية لهذا المشروع"، كما أصدر قراراً موجهاً إلى الدول دعاها إلى "اعتماد مخصصات سنوية تتراوح ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف دولار على الأقل في السنتين القادمتين وتحويلها إلى المنظمة لدعم إقامة هذا المعرض وضمان تنقله في المحطات العالمية المقرر عرضه فيها".

الموقف التنفيذي للقرارات

- تنفيذاً لقرارات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام ومؤتمر وزراء الثقافة قام المدير العام للمنظمة بتوجيه رسائل إلى سموّ ومعالى الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي بتاريخ 2005/1/11 عن طريق اللجان الوطنية والسادة المندوبين الدائمين بشأن تنفيذ القرار الصادر عن المؤتمر بتقديم دعم الدول للمنظمة لمتابعة عملها للإعداد لهذا المعرض. وحتى وقت إعداد هذا التقرير قدّمت سوريا مبلغ خمسة آلاف دولار وقطر مبلغ عشرة آلاف دولار لعام 2005.

وعرضت المنظمة الموضوع مجدداً والموقف التنفيذي بشأنه على اجتماع مكتب اللجنة الدائمة للثقافة العربية (مسقط، يونيو 2005) فأصدر التوصية التالية:

"يتقدم المكتب بالشكر إلى كل من الجمهورية العربية السورية ودولة قطر على تقديم دعمهما المالي للمنظمة الذي أقرّه المؤتمر لإقامة المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس وذلك لعام 2005 ويدعو بقية الدول العربية لتقديم مساهماتها لهذا العام".

كما قامت المنظمة بتعميم توصية المكتب هذه على اللجان الوطنية للدول التي لم تسدد مساهماتها بعد بتاريخ 2005/7/11 لحثها على تقديم الدعم لإقامة المعرض. وكانت المملكة الأردنية الهاشمية قدّمت دعماً بقيمة عشرة آلاف دولار، وقدّمت سلطنة عمان دعماً بعشرين ألف دولار لهذا المشروع في الدورة المالية السابقة.

من ناحية أخرى وجهت المنظمة مذكرة إلى الأمناء العامين للجان الوطنية بتاريخ 2005/2/2 تذكيرا بمراسلة كانت قد وجهتها إليهم بتاريخ 2004/10/9 تدعوهم فيها إلى الاتصال بالمؤسسات والهيئات والجمعيات التي يمكن أن تبدي الاهتمام والاستعداد لتقديم الدعم إلى المنظمة لإقامة هذا المعرض الهام. ولم تتلق المنظمة أية إجابة على هاتين المراسلتين.

وكذلك قامت المنظمة في الفترة ما بين 15 و 2005/2/21 بمراسلة خمس عشرة مؤسسة تعد ذات اهتمام بهذا المشروع طلبا للدعم هي التالية: البنك الإسلامي للتنمية - برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية - مكتب التربية العربي لدول الخليج - بيت مال القدس الشريف - الصندوق العربي للإنماء الاجتماعي والاقتصادي - منظمة المدن العربية - مركز جمعة الماجد - دار الصباح للنشر والتوزيع - مؤسسة عبد الحميد شومان - صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي - اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة - مؤسسة قطان - مؤسسة التعاون - شركة اتحاد المقاولين - غرفة التجارة العربية البريطانية.

ولم تتلق المنظمة أي رد إيجابي على مراسلاتها.

غير أن جمعية الدعوة الإسلامية العالمية قدّمت هذا العام دعما لمعرض القدس بقيمة خمسة وعشرين ألف دولار، كما قدّمت في العام الماضي دعما بقيمة خمسين ألف دولار وهذا الدعم المشكور والمقدّر هو ما ساعد المنظمة على الانطلاق في تنفيذ الإعداد لهذا المعرض الكبير والمهم.

المعرض: تصميمه وعنوانه وأهدافه

سيتألف فضاء المعرض من 16 حاملا في شكل نجمة ثمانية وهي الشكل المعتمد في أرضية قبة الصخرة في القدس، وهي في الوقت نفسه شكل هندسي تقليدي موجود في معظم أشكال الرقش العربي (أرابسك) ويتواصل استخدامها في أشكال الهندسة المعمارية العربية الحديثة. هذه الحاملات ستطبع فيها الصور والتعليقات على الصور والنصوص المختارة التي تغطي الفترات الأساسية من تاريخ القدس الشريف بواسطة تحويلها إلى برنامج إلكتروني. ويتراوح عرض كل حامل بين المتر والنصف والمترين، ويتراوح ارتفاع كل منها ما بين المترين والمترين ونصف

المتر، وهذا يسمح بوجود حوالي 35 متفرجا في الوقت نفسه داخل المساحة التي تتوسط الحاملات، ويمكن توسيع هذا الفضاء الداخلي ليتسع لدخول عدد أكبر من المشاهدين. ويوجد في وسط فضاء المعرض عمود مربع يكتب على جوانبه الأربعة تاريخ القدس عبر القرون الثلاثة عشر من التاريخ العربي الإسلامي المتسامح الذي عرفته المدينة.

وتصديا للموقف الصهيوني الذي يقول إن القدس "عاصمة الشعب اليهودي" و"العاصمة الأبدية لإسرائيل" سيكون عنوان المعرض: "القدس: المدينة المنفتحة"، Jerusalem: Open City، لتأكيد البعد الإنساني الكلي للتراث الإسلامي لأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مقابل الانغلاق الإسرائيلي الساعي إلى قصر الوجود البشري في المدينة على أتباع ديانة واحدة واستثناء الآخر. وهو عنوان يجذب المشاهد الغربي في زمن تسود فيه الدعوة إلى مجتمع التعددية والانفتاح. ويجسد المعرض ثراء ما قدمه الإسلام إلى المدينة عبر ثلاثة عشر قرنا متواصلا، ويساعد المشاهد على تصوّر مستقبل أكثر تعددية وانفتاحا للقدس في ظل السيادة الفلسطينية العربية عليها.

يسعى هذا المعرض إلى تحقيق هدفين أساسيين:

أولا: يشكل المعرض الفرصة الأولى للمشاهد الغربي العادي:

- ليعيش تجربة الأهمية القصوى لمدينة القدس بالنسبة للمسلمين في كل أنحاء العالم.
- ليعجب بالطبيعة التعددية والإنسانية الكلية غير المستثنية للآخر لهذه المدينة ويقدرها.
- ليدرك أن القدس هي الوطن التاريخي لسكانها الفلسطينيين العرب.

ثانيا: بواسطة تتبع تاريخ المدينة الممتد عبر خمسة آلاف سنة يتصدى المعرض للخرافات التي تقوم عليها الدعاية الإسرائيلية والتي تدعي أن تاريخ القدس بأسره يهودي. فمن خلال التوثيق التاريخي للقدس يدرك المشاهد:

- أن تاريخ القدس سابق على مملكة داود التي تدعي إسرائيل أنه أسس المدينة.

- أن القدس ازدهرت لثلاثة عشر قرناً في ظل الحكم الإسلامي وكانت رمزاً للتسامح الديني حسب كتابات المؤرخين اليهود والمسيحيين.
- أنه اليوم وبعد عقود من الاحتلال العسكري الإسرائيلي للقدس وما فرضه من تغييرات ديموغرافية، تبقى المدينة القديمة المحاطة بالأسوار وهي قلب القدس وروحها، شاهداً على الشخصية العربية والإسلامية للمدينة.

يتألف المعرض من :

- صور مختارة بعناية كبيرة موثقة ومضاف إليها تعليقات وتفسيرات تبرز التراث العربي الإسلامي للقدس عبر ثلاثة عشر قرناً، وتكون في حوالي مائة صورة.
- لائحة تاريخية موثقة سهلة التناول للمشاهد العادي تتابع التجليات التاريخية للحكم العربي الإسلامي للقدس وهو أطول حكم متصل للمدينة في تاريخها الممتد عبر خمسة آلاف سنة.
- مطوية للتعريف بالمعرض.

الخطوات التي تم إنجازها في الإعداد للمعرض

- تواصل المنظمة التعاون مع الخبير الفني للمعرض وقد تم إنجاز ما يلي:
- وضع التصميم العام للمعرض وتحديد كافة عناصره المكانية والفنية حسب توجيهات المنظمة.
- سافر الخبير الفني ومعاونه إلى القدس في مهمة أساسية استغرقت ستة أسابيع وقام بالتعاون مع مصورين فنيين محترفين وبالبحث في أرشيفات المدينة بتصوير وجمع ألف واثنين وثمانين (1082) صورة صالحة للطبع توثق مجالات واسعة من الموضوعات الدالة في القدس تغطي ثلاثة عشر قرناً من التراث الإسلامي للمدينة إلى جانب كافة المعالم المسيحية الأساسية التي يؤكد استمرار وجودها ما ميّز الإسلام من انفتاح عبر تاريخه، وتشكل دليلاً على روح التعددية والتسامح التي سادت المدينة طوال ذلك التاريخ. كما عمل مع عدد من الخبراء في مجالات التاريخ والآثار لتحديد المواقع والمعالم والآثار التي ستصوّر وجمع المعلومات اللازمة عنها.

- تبويب الصور التي تم جمعها وتركيبها، والقيام بالمسح الضوئي scanning لتسهيل وضع تصميم المعرض، والقيام بالانتقاء المبدئي للصور.
- التعاون مع مؤرخين ومختصين بالمعالم الأثرية المقدسية داخل القدس وفي المهجر والتنسيق بين الخبير الفني وبينهم لوضع النصوص التاريخية والتعليقات على صور المعرض.
- الاتصال بعدد من الشركات المنتجة للمعارض الفنية المتنقلة والحصول على عروض تكلفة أولية فيها.

الخطوات المتبقية لإنجاز المرحلة الأولى للإعداد

- وضع المسودة الأولى للنص المصاحب لصور المعرض وقائمة الأحداث حسب التسلسل التاريخي، والاقتباسات العلمية في النص.
- القيام بالاختيار الأول للصور من مجموعة الصور التي تم انتقاؤها بشكل مبدئي بعد الانتهاء من وضع ومناقشة المسودة الأولى للنص، والبدء بوضع المسودة الثانية للنص.
- مواصلة العمل على مواءمة النص والصور والتحديد النهائي للصور المائة والخمسين (150) التي سيتألف منها المعرض وكذلك وضع النص في صيغته النهائية والاختيار النهائي للاقتباسات.
- إنجاز الخلفية الصوتية للمعرض على قرص مدمج (CD) ويتضمن موسيقى ومؤشرات صوتية.
- وضع الصيغة النهائية لتصميم المعرض.
- نقل المحتوى الكامل للمعرض على قرص مدمج (CD).

المراحل التالية للعمل

بعد إنجاز المرحلة الأولى وهي مرحلة الإعداد العلمي والفني للمعرض يتركز العمل في اتجاهين، الأول هو استخدام القرص المدمج المذكور للبحث عن معارض ومتاحف تحتضن المعرض وذلك بعرض محتوى القرص عليها مع تقديم كافة المواصفات الفنية لفضاء المعرض، والثاني هو

عرض القرص على شركات صانعة ومنتجة للمعارض للحصول على عروض تكلفة إنتاجية بالصيغة الفنية المطلوبة.

ويعتمد البدء في تنفيذ هاتين المرحلتين من العمل على ما يتوفر من تمويل للمشروع.

لذلك

يتشرف المدير العام بعرض هذا التقرير على المجلس التنفيذي الموقر للإحاطة وإبداء الرأي .

ومرفق مشروع القرار المقترح في هذا الشأن .



مشروع قرار رقم : م ت / 82 / ق 7 - ب

مشروع قرار

بشأن

المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس

إن المجلس التنفيذي

إذ يشير إلى قراره : م ت / 80 / ق 7 - 2 البند 2 .

وإلى قرار المؤتمر العام رقم : م ع / د ع 17 / ق 17 البند 2 - 4 .

وإلى قرار الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن

العربي (صنعاء 2004)

بعد الاطلاع على الوثيقة المعروضة رقم : م ت / د 82 / و 7 - ب .

يقرر :

1. الإحاطة بالإجراءات التي اتخذتها المنظمة لإعداد المعرض المتنقل لصور الآثار

العربية والإسلامية في القدس .

2. توجيه الشكر للدول العربية التي بادرت بسداد مساهماتها في تكاليف إقامة المعرض،

ودعوة الدول الأخرى إلى المبادرة بتقديم مساهماتها حتى يمكن للمنظمة استكمال باقي

مراحل الإعداد .

3. توجيه الشكر لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية على مبادرتها بتقديم الدعم لإعداد

المعرض .

4. توجيه الشكر للمدير العام ومعاونيه على ما بذلوا من جهد من أجل إعداد المعرض،

ودعوته إلى الاستمرار في مساعيه لاستكمال باقي المراحل .